ثم علمت ان خلافاً شديداً قائماً في طرابلس بين سيادة مطرانها اسكندر طحان وبين الطائفة وصل أمره الى المحاكم .

اني دهشت جداً جداً لهذه المشاهدة المؤلمة وزادت دهشتي علماً متى بأن غبطة الحبر الجليل والراعي النبيل غريغوريوس حداد بدر الكنيسة الساطع وكوكبها اللامع من أشد رجال الطائفة غيرة وعلماً وهمة ولكن لعل له عذراً وانت تلوم . قالوا لي في دمشق انه لا توجد مدارس اكليريكية فقد قفلت مدرسة كفتين وكذلك مدرسة دير البلمند . قال بعضهم ان سبب قفل هاتين المدرستين قلة المال وعدم مساعدة الطائفة وقال ان للطائفة أوقافاً كثيرة يكفي ريعها للانفاق على هاتين المدرستين لتخريج رجال دين اكفاء موافقين لروح العصر وبين هذا وذاك أقوال متضاربة وآراء متباينة وقد وجدت من باب التثبت من هذه المسائل ان اقتضب الكلام عند هذا الحد ريثما اتمكن من درس هذه المسائل درساً دقيقاً واسمع آراء الفريقين حتى لا نقع في الزلل وننقل للقراء ما يخالف الحقائق الراهنة وموعدنا بذلك قريب ان شاء الله .

اسئلة وأجوبتها

سألوا حنا شقحب : انت ترجمان لكليوبا في الناصرة فلماذا تقضي أكثر أوقاتك في القدس

فأجاب في القدس بلوكندة ماري حنا فراش وثير وطعام مريء وشراب معتق قديم وأقرب الى المنفعة ورزق العيال على الله

سألوا الخوري أيوب فخر كاهن السلط : جاء في قانون الرسل ان الكاهن الذي يقيم خارج ابرشيته يفرز فلماذا تطيل الاقامة في القدس

فأجاب ، وجدت الخروج على ارادة الطائفة والانضمام الى البطريرك أقرب

طريق للحصول على النبشان والتمتع باكرام الرهبان وزيادة المعاش وقبضه في حينه والمعيشة بلاش

سألوا سلامه الشرايحه ويعقوب جميعان لماذا تركتما بيوتكما واهلكما وسكنتما القدس .

فأجابا : لنستطيع توريد القمح والشعير والسمن والعدس والفول للدير واسنيفاء الديون ومقاومة الطائفة الناهضة للاصلاح والتمتع برغد العيش والصفاء

سألوا تيودوروس ، باشكاتب الدير في القدس من اين تنفق على اذنابك ومريديك

فأجاب من بيع النفائس واراد وتبديد الاوقاف وهبتها للحبشان والطليان والالمان واليونان

العالم الأرثوذكسي

٢

تفوق الغريب

وسيطرته على كنيسة فلسطين

من كتاب : « الموجز في تاريخ الكنيسة الارثوذكسية الوطنية بفلسطين » (لحضرة صاحب التوقيع) .

امتدت فتوحات الرومانيين الى الشرق من قبل المسيح وما انتشر الرسل لبشارة الانجيل الا بعد أن كانوا قد استولوا على بلاد اليونان وآسيا الصغرى واوربية وسوريا وفلسطين ومصر والجزيرة وعلى قسم من البلاد العربية وغيرها من بلاد الشرق . ولما انفرد قسطنطين الكبير في الملك ورأى انتشار النصرانية في ارجاء